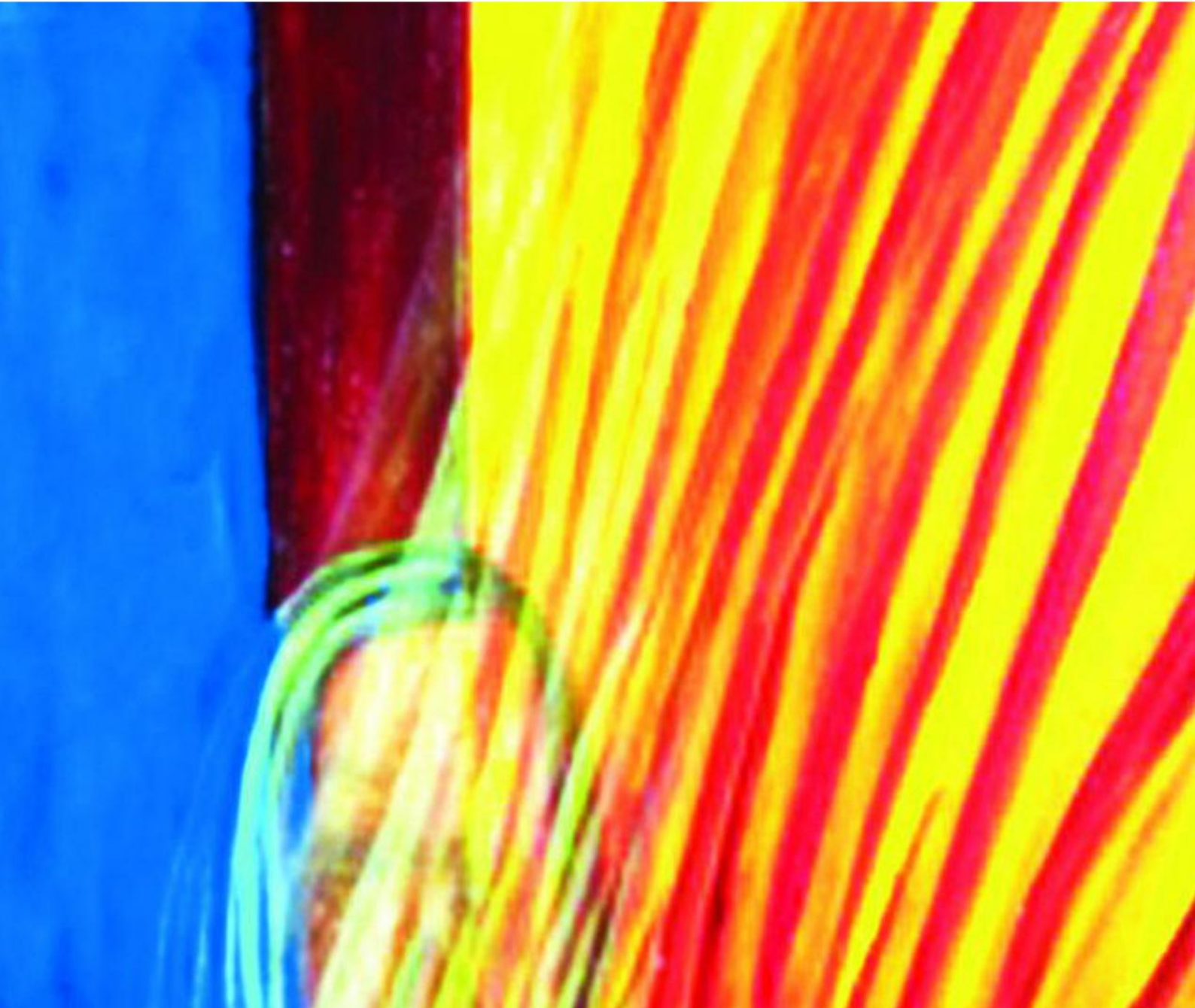


يونس بن عمار

قصة قصيرة

الفضائي

وصف ما لا يوجد



بسم الله الرحمن الرحيم

الفخائي

وصفُ ما لا يوجد

يونس بن عمارة

نص قصصي سردي.

الخصائي

وصفُ ما لا يوجد

يونس بن عمارة

نص قصصي سردي.

كل الحقوق الفكرية والأدبية للنص تعود الى يونس بن عمارة © 2015

يجوز النقل مع ذكر المصدر .

صدر هذا الملف الالكتروني 2015/05/25

الفضائي

وصفٌ ما لا يوجد

سأتحدث الآن عن صديقي و حكاياته الغريبة ، ومن ثمَّ فإن البعض وبالأخص النساء سيصرخن "أين الوصف ؟ أين الوصف ؟!" ، والوصف هو أنه طويل مشرب بحُمرة وجميل، وهو انسان هادئ و يمكن القول أنه عاقل جدا لو لم اسمع كل ذلك الحديث عن كوكب ايتالون.

لما كنت صغيرا كان أبواي يمازحانني بإخباري أنهم اتوا بي من تونس، ولستُ ولدهما (لا ادري اي مزحة غريبة هذه لكن ربما اخترعها لكثرة الاولاد) ، لا ادري فعلا ان كنتُ كذلك ولا اهتم بالموضوع لكن هناك بعض الاطفال من يعتقد ويظن انه اتى من الفضاء الخارجي وليس ابن ابويه ، حتى لو لم يخبراه مثلي بمزحة ما.

يقول لك علماء النفس اصحاب النظّارات المخيفة والمزدوجة ، ان ذلك يدعى "اغتراب" والاغتراب ان تحس بالغرابة والغربة في نفس الوقت في هذا العالم ، فتبتدع عالما اخر تعيش فيه، اعتقدتُ ان صديقي هذا منهم لكنه ليس منهم ، لذلك أنا اعتقد انه حقيقي هذه المرة ، رغم ان عقلي لا يريد ان يقبل هذا . وليست مهمتي هنا الا ان اروي الأحداث لا ان اكتب تقريرا عنه .

في المجتمع العربي ، لو فكرت أن تعيش في مدينة جديدة عليك مثلاً . فانه يمكن أن تتخيل ان ملفا لك يتكون من العديد من الاوراق قد خرج للوجود وذلك الملف يحمل صورتك . ثم بعد مدة من الزمن يجتمع ملفك لدى عقول تلك القرية او المدينة جامعين كل المعلومات عنك بما فيها ما ترميه في قمامتك . لماذا؟ لا ادري ، وصدقني لا اريد ان اسأل .

ولنوضح الامر فان ذلك الملف الخيالي يبدأ بالاسم و اللقب والمهنة وكم تتقاضى وما هي اصول زوجتك واصولك وعدد اولادك وكم تملك تقريبا .

ثم يبدأ الملف يُملأ ، و لتتخيل مثلاً ان الصفحة الاولى يملأها **الحاج فكري** وسميته فكري ، لأنه لا ينتمى الى الفكر باي حال من الاحوال والعياذ بالله ، الحاج فكري بما انه مرتاب منك وبما انه يصلي الصبح في المسجد فانه يمر على منزلك او اين تكثرى محل اقامتك ، ويأخذ القمامة ويفتشها حفاظا على أمن الحي ولان احدا لا يراه في ذلك الوقت .ولأنه كما يقولون يُحبذ ان تفعل الخير في السر.

اي شيء يجده يُسجل في ملفك .ويبدأ في الزيادة عليه . **علي مختار** مثلاً جارك السائق للمسافات الطويلة ياتي باخبارك من البلدة الأصلية التي ولدت فيها فقد حدثه معمرالعجوز الذي يبيع التبغ عن خندف السكران الذي لا يصحو ولا يعرف احد ما الذي يعمل بالضبط عن زوجته عن بنت خالتها عن بن عمها انك تسكن في الحي الفلاني بالضبط في تلك البلدة وكان لك محل ثم اغرقتك الديون فقررت تبديل العتبة لعل الله يفتح بشيء وهو خير الفاتحين .

وهكذا و بمثل هذه الاشياء يمتلأ ملفك ، ويدور هذا الملف الخيالي في البلدة كلها ويحتفظ كل من القاطنين في المدينة العربية تلك بملفك في اذهانهم ويعاملونك على أساسه .سواء كان ذلك الاساس صحيحا او خاطئاً .

إلا ان صديقي هذا لم اجد في ملفه ما يستحق الذكر.سواء بالسؤال او التحري عنه . **لا شيء** ..وهذا ما جعلني اعتقد انه رغم التحريات الدقيقة التي يقوم بها اهل مدينتي لوجه الله ودون اجر وللحفاظ على امنهم غير مجدية في حالته لكنني لا اعتقد هذا ..لان خبرتهم وجودتهم في هذا العمل

كبيرة ، لهذا فكرت انه ربما كان شخصا خيالياً اخترعته بنفسه لأحدثه و
لأمضي الوقت .الحقيقة اني لا اعرف بعد غيابه الآن علي ، وذهابه هل
كان وهما ام كان حقيقة ..

كنتُ مساعدا في مكتب محاسب ، شابا تخرج للتو لا يعرف هدفه بالضبط
ولا ما يريد في هذه الحياة ، لهذا كنت اغلق المكتب بعد ان اتي صباحا
مبكرا واذهب لشرب القهوة وقراءة الجريدة .كنت التقيه هناك ، لكن لا
احد يعرف اين يبيت ، و لا احد يعرف من اين جاء و لا اصله ولا فصله
رغم انك في بيئة عربية وهذه الامور من الاساسيات التي يجب ان تُعرف
عن الكائن الحي البشري .

في وقت لاحق أخبرني هو ان هذا (الفضول الفاسد الذي يثير البشرية ، لا
معنى له) واخبرني انه هناك -اعني في كوكبهم- يسمونها اسئلة الارض
الستة "ما اسمه كم عمره ماذا يعمل كم يتقاضى هل هو متزوج وكم عنده
من اولاد".

ضحكت وقتها وقلت له وانتم صنفتموها ايضا ؟ !

- نعم .. لكن ما يقلقني هو أن لديكم هنا نظرية فيرمي وهي تقول انه
لا وجود للفضائيين !
- لم اكن اعتقد انك تعرف فيرمي . لكن فيرمي لا يقول بعدم وجودكم
مطلقا هو فقط وضع مفارقة ...
- فيرمي معروف في مجموعتنا النجمية كأغبي بشري .
- لكن معدل ذكائه عال جدا هنا !
- قال بسخرية : " اذن لك ان تتصور باقي البشر كم يقدر مقدار غبائهم .
نحن نسميهم "ما لا يمكن التحدث عنه" يكفي تحديد مستوى اهم عقلية في
الكوكب مثلا او ما سمعنا نحن عنه لنحدد البقية كمستوى. لكن لا نحدد
فردا فردا .
- البشر يعممون بلا استثناء .اما مبدأ كوكبنا فما لا نعرفه لا يوجد . وما لا
يوجد لا يمكن الحكم عليه."
- حدثني اكثر على مبدأ (ما لا يمكن الحديث عنه) .

لَوْح بيديه وقال : "قصة طويلة ."

- وانا لدي الوقت .
- كانت البداية بفكرة نبتت في قلب الملك القارئ ، اول الملوك الذين حكموا المجموعة التي تتبع لنجمنا . كان قد ارتكب خطأ كبيراً وهو اختراعه لسيارات تملك منظم زجاج يمسح الزجاج كله وليس كما لديكم هنا في الارض .
- مهلا ، مهلا لديكم سيارات ايضا ؟
- نعم لكن لا تسمى سيارات ولا تشبهها الا في بعض الأمور . وعلى العموم لا توجد سيارة تعمل بالوقود هناك .
- بماذا تعمل ؟
- بالطاقة الشمسية، المهم حديث طويل واعرف انك كبشري تتساءل: وماذا ان كانت السماء مغيمة ووقفت في طريق طويل وفرغ منك الشحن ؟
- صحيح .
- هذا لأنك لم تعترض علي لما قلت لك طاقة شمسية .نجمنا المشع لا يسمى "شمسا" وعلى الأرجح فانه لا يملك اسما أصلا ، لكن هناك معلومة اخرى سأخبرك بها وهي أنه لا توجد لدينا غيوم أبدا . لما أتيت هنا مكثت العديد من الأيام وأنا أتأملها ، انها شيء جميل فعلا . لكن دعنا نتخيل أن لدينا غيوما ، لكن أن يتوقف مسافر بين طريقين هذا يحدث لديكم ايضا ؟ صحيح ؟
- نعم لما تكون حسابات المسافر ليست صحيحة ويعلق بين محطتين للتزويد .
- تماما و ما الذي يفعله وقتها ؟
- ينادي الدعم .او يتصل بهم .
- وان لم يكن يملك هاتفا او ليس لديه شبكة ؟
- ينتظر مساعدة احد السيارات التي تسير على ذلك الطريق .
- وان لم تأتي اي سيارة ؟
- هذا حديث متعب ، عليه ان يجد حلا ، انا لا اريد ان اترك الموضوع الاساسي، فلنعد اليه .

ضحك وقال : اتعلم ما نسمي هذه التداعيات في الاسئلة التي تجلب الاسئلة الاخرى؟ نسميها : (تداعيات المستر سقراط) وهي مناظرات مشهورة هناك . هناك تداعيات استمرت ست عشرة ساعة بنظام كوكبنا مما يعني خمسة او ست ايام هنا .

- وعما كان يدور الموضوع ؟
- عن كل شيء ولا شيء .
- لكن كيف عرفتم بسقراط ؟
- لم يكن اسمه سقراط . كوكبنا ولنسمه كوكب اكس . لكن حقيقته انه كوكبٌ لا اسم له . وهذه حقيقته فالكواكب المجاورة تسمي كوكبنا "الكوكب الملكي" . اخرون يسمونه "الكوكب الاخضر" والذين هم ابعد منهم يسمونه "النقطة المدارية" أما انتم فتعطونه ارقاما ومسميات اخرى . وهكذا .
- وبالنسبة لكم ؟
- لا يكتب اسمه ولا ينطق . عبارة عن فراغ . يمكن التعبير عنه بلغتكم بالكوكب "الذي لا اسم له" . لكن لو اخبرتهم هناك ان كوكبهم هو كوكبهم يدعى بالكوكب الذي "لا اسم له" سيضحكون منك .
- احسستُ اني اشعر بالدوار من كل هذه الافكار . فقلت له :
- حسنا لنعد الى الموضوع ، ما الذي حدث للملك القارئ و "ما لا يمكن الحديث عنه" ؟
- الكوكب كان يمتلك لغة فقيرة مثل كل لغات الارض الآن لديكم لغة لا تمتلك ان تحتوي الميتافيزيقي ، ولهذا في الكوكب المجيد الذي تعيش فيه أنت فانه يمكن لاي كلمة ان تؤدبك الى السجن واخرى ان تعدمك . بينما ما يحدث في كوكبنا ونظامنا هو الفعل مقابل الفعل والكلمة مقابلة الكلمة . لأنه لا كلمة تحمل معنى حقيقياً .
- ما الذي تعنيه بفقر اللغة ؟
- فقر اللغة هو عدم امكانيتها الكاملة أن تعبر عن الحقائق . وهناك في كتبنا المنطقية شيء يسمى نظرية فيتغنشتاين وهي تقول : ' سافر الى كوكب فيه شعب أو كيان عاقل . و لا يحمل اي دين . قم بتسمية الاله مثلا الله او المسيح لدى النصارى على انه الشيطان وقم

بتسمية الشيطان على انه الاله وانشر الديانة كما هي هناك ، فقط ما قمت بتغييره هو هذين اللفظين . ما الذي يمكن ان يحدث وهل ايمانهم صحيح ؟ "

فكرت مليا في هذه الفكرة الشيطانية ولو قام بها مسلم او مسيحي او اي دين آخر مثلا ، لو فعل ذلك لكان ايمانهم صحيح فقط التبديل في الكلمات . لكن التفكير في الامر مخيف و مرعب .فقلت له :

- لكنه غير وارد لأن الله يقول عن اسمه الجليل هل تعلم له سميا ؟
- بالضبط ، وهكذا ثبت الدين الاسلامي لدينا بنظرية فيتغشتاين فقد ذكر كتاب القرآن ذلك واثبت الاسم . ولأحكي لك حكاية ، قام احد العلماء المجانين بالتجربة جزئيا في كوكب يحتوي الكثير من القبائل البدائية .لكن بعد مدة قتلوه واعادوا تسمية الاشياء بمسمياتها الحقيقية يعني صححوا الخطأ المتعمد و دون اي معلومة خارجية وسميت بحادثة فيتغشتاين الاولى والبرهان الاول على ان اللغة خلق الهي على الاقل في الكلمات الاولى لها . علمائكم يقولون ان التأكد من فرضية اصل اللغات مستحيل تجريبيا . وها هو اصبح ممكنا .
- علمائنا سيقولون انك مجنون تماما .
- هبها تجربة فكرية الم تقم فلسفة انشتاين على تجارب فكرية ؟ وها انتم تستعملونها في الواقع .

افحمني الجواب فعلاً..فحاولت أن ابدل الموضوع :

- ماذا عن الاختراع الغبي للملك ؟
- الاختراع سبب مقتل الكثير من المواطنين لأن منظمف الزجاج كان يعلق عادة في وسط زجاج السيارة ويحجب الرؤية ، وهكذا تمت محاكمة الملك وعزله نهائيا وعلق الحكم حتى وفاته و تلك هي السنين البيضاء كما تسمى لدينا ووقتها المملكة لم تكن تملك اي قائد فعلي ، هناك فقط مجالس محلية ومجلس اعلى للمجالس المحلية . وكعادة السياسيين في اي مكان لم يكن هناك اي نفع منهم .لكن الناس تعودت وفكرت ان الملك حي وانه فعلا يُسيّر المملكة .
- المهم وقتها وحسب قانون مورفي كما تسمونه . وبما ان المملكة لا تملك اي قائد فعلي . فان احد عشر وفدا من الكواكب الاخرى اتت

للعهود والعقود والمعاهدات والاقتراحات ... و لم يجدوا احدا في استقبالهم ووجدوا عجباً. هؤلاء لا يحكمهم احد فعلا .

الملك وقتها اقترح اقتراحا وهو تأسيس لجنة سميت فيما بعد بالأكاديمية . اصل الاكاديمية غير معروف تماما وما الذي جعل الملك يؤسسها لا ندري لكنها الان تحكم كل المجرة وليست المجموعة التي نحن فيها فقط . لا يُعرف عنها الان الا رمزها وهو الدائرة الفارغة ويقول الاكاديميون الذين يحبون الأكاديمية فلا مجلس اعلى لها حقيقي ، ولا هيئة تمثلها يقولون انه رمز فقط للتعريف والا فلا رمز لها على الحقيقة .

جمع الملك اهم العقول المفكرة في شتى المجالات وتبرع لهم باموال كافية لمدة عام وقال لهم : ان مهمتهم الاولى هو لما تنتهي اموالهم . ان وجدوا تمويلا خاصا بهم والا فانهم ليسوا جديرين بالأكاديمية و الاكاديمية مهمتها واضحة هي تسهيل العبور .

- ما معنى تسهيل العبور ؟

- بالمختصر : هو ان يكون عبورك من الولادة للموت سهلا مريحا . بمعنى اخر (ارتفاع المستوى المعيشي والرفاهية والراحة) بمصطلحاتكم لكننا نسميه نحن بتسهيل العبور . كل ما من شأنه تسهيل العبور فانه من مهام الاكاديمية .

- ثم ما الذي حدث ؟

- حدث ان الاكاديمية انشأت ثلاث او اربع منتجات ذات افكار ذكية وهكذا تأسست الشركات لكن كلها تستعمل براءة اختراع الاكاديمية وهكذا كان تمويلها باديء الأمر و عمرت البلاد وعمرت الكواكب . أطلقت القدرات الخلاقة للمفكرين فأنشأت كل شيء . ثم اجتمعت الاكاديمية في العام العاشر لها وحلت نفسها فلم تُعرف بالضبط من وقتها اين هي ومن يسيرها . تبقت اثارها تعمل . كل شيء يعمل . لكن لا احد يعرف من يُسير ، هذا الامر اشبه شيء به في الارض لا يوجد الا في قصة لعبة الحظ في بابل لبورخيس ... الا ان قصة بورخيس متشائمة نوعا ما لكن الاكاديمية تدّعي انها تسهل العبور بمعنى انها تفعل الخير .

- جيد ، لكن الا يوجد لديكم خارجون على القانون؟ مجانين مجرمين من نوع ما ؟ ؟

- بالطبع يوجد .

- و ما الذي تفعلونه لهم وما هي العقوبات ؟

- نرسل اسمائهم الى كوكب ايتالون .

هنا ابتسمت فكوكب ايتالون مذكور في قصة بورخيس ، لكني احترت يرسلون اسمائهم وليسوا هم بالذات ، أليس ذلك الكوكب سجننا ؟؟ اجابني :

- اعرف انك تعتقد اني اخذت اسم الكوكب من القصة ، لكن الاسم

غير مهم في كواكبنا ومجموعتنا .لما اخبرتك بفيتغشتاين وسقراط

وبورخيس فقط لانك تعرف أسمائهم لكن لهم اسماء اخرى لا يمكن

التعبير عنها بلغتك فلن تفهم ، انت لا تفهم هذا لان العقل البشري

الخاص بكم محدد على شيء واحد كجهاز الراديو لا يمكنه ان

يستمتع لإذاعتين في نفس الوقت بل دوما يمكنه ضبط اذاعة واحدة

في الوقت الواحد .

- كيف تفهمون انتم هذه الامور ؟

- لنأخذ مثالا ، فالعقل البشري مُصمم للفهم على شكل امثلة والا فلا

فائدة .في الكوكب الخاص بنا لما تذهب للسينما وترى فلما . فانك

لما تتدهش ويعجبك الفلم جدا فانك تصيح فيما لو ترجمناه للغتك

لكان (يااه لم اشاهد فلما كهذا من قبل) .

حَسِبَ يُوَزَّر -وهذا هو اسمه والحمد لله انكم عرفتموه قبل ان ننهي القصة

دون ان تعرفوه - أني سأندعش لكنني قلت له : وهذا ما نقوله نحن ايضا

هنا .

- نعم لكنكم لا تعنونه . نحن نعنيه . والمعنى ومشكلته هو أساس

اختلاف فلسفة اللغة بيننا ومن ثم التكنولوجيا والتطور ونمط التفكير

، اولا توجد حقيقة لدينا وهي "ان احدا لم يشاهد اي فلم من قبل" في

كوكبنا ، في الأرض عندما ترى فلما رأيته من قبل فانك تقول

لصديقك لقد رأيت هذا الفلم من قبل . في كوكبي لو قلت انك رأيت

هذا الفلم او اي فلم آخر مهما كان من قبل ، يعني مرتان

سيضحكون في وجهك ويشكون في عقلك .

- لماذا ؟
- لأنه لم يشاهد احد اي فلم .
- كيف وانتم تملكون دور السنيما حسب ما اخبرتني ؟
- نعم لكن الافلام تتغير على الدوام فلا يوجد فلم ثابت . اول فلم نشأ كان يحكي على مغامرة تمت على ظهر حيوان يشبه الفرس لديكم يسمى أبالوزا . واعرّف انك ستقول انه سلالة من الخيل لدينا في الارض لكني اقرب لك الفهم يا صديقي ..ذلك الفلم لما عُرض لأول مرة كان يدور حول قصة عادية : يعني فتى يحب فتاة ويهربون على ظهر الابلوزا . الفتاة اسمها روي الفتى اسمه كين وكان يحب من قبل احدهن تسمى زوي بالزاي.
- في النسخة الاولى للفلم يهرب كين مع زوي في النسخة الثانية يهرب مع روي . في العرض الثالث كين اسمه جيمس . في العرض الرابع هناك تّوام وليس كين وزوي بل كين الأول وكين الثاني واثنان من زوي واثنان من الابلوزا .
- وهكذا لو كان عمرك ثلاثين عاما، وشاهدت منذ عشرة سنوات فلم الابلوزا في العرض فانك لن تتعرف عليه لو شاهدته مع ولدك مرة اخرى.
- وماذا عن ذاكرة الانسان ؟؟ الكثيرون سيتذكرون العرض الاول ولو في عقولهم وحسب ؟
- الاكاديمية تقول ان الذاكرة البشرية تقوم بالمهمة !
- ومن يقوم بهذا التشويه و التغيير الفظيع للفن ؟
- نقاد السنيما لدينا لا يتفقون معك ، أصلا لا توجد لديهم كلمات مثل العرض الاول أوالثاني أوالقصة الاصلية .. انتم هنا حسب ما رأيتم وقرأت تقيمون الدنيا على الحقوق الفكرية لكن أحدا لم يتساءل هل القصة التي تحدث لك فعلا تملك حقوقها .. ولو كنت تملكها فما نصيب كل الشخصيات التي تدخلها في النص ، هل انت تحكي عن نفسك فقط ؟؟ قد تعترض بانك لا تملك الحياة انما تملك النص الادبي او العمل الفني الذي يتكلم عن الموضوع وحسب ومن حقك الفكري ذلك ، وهذا ميدان واسع للنقاش والمهم ان الواضع لهذا

القانون الذي لم يصبح مع الزمن قانونا بل اصبح مجتمعا وعادة وشيئا طبيعيا ، يقولون انها الاكاديمية .. لكن لا احد يدري فعلا .من شروط انجاز الافلام لدينا ان تنشئ عشرة نسخ مختلفة لكل فلم، للعروض العشر الاولى ثم تُحرق مباشرة في صاهرة الافلام .وهي الة عتيقة من صنع الملك القاريء وهي الة معدنية متوحشة مليئة بالأحماض تضع فيها شريط الفلم بعد عرضه مباشرة. هناك كاتب يشبه ستفن كينغ لديكم لديه رواية اسمها صاهرة الافلام . وهي قصة رجل عجوز يعلق في غرفة لوحده مع الة صاهرة الافلام التي تتلبس بها روح شريرة ، لا تخف يا صديقي فالعجوز ينجو في النهاية لكن ثلاثة من اصابعه تحترق بالحمض .

- ولو صوّر احد الفلم كما هو وقام بنشره دون تعديل ؟
- يعاقب.

- نعود للعقاب ، جميل لكن لم تخبرني ما معنى ان ترسلوا اسمه وليس هو الى ايتالون ، لكن مهلا اليس اسم كوكبك ايضا ايتالون ؟

- نعم ، لكن هناك الكثير من الكواكب باسم ايتالون لكن دعنا نسمي مقر العقاب بالجحيم لو سمحت "ايتالون الجحيمي" هذا الكوكب فيه كائنات سميكة ثقيلة الفهم و يوجد الكثير من الطعام الصالح لهم و لا يعرفون الا شيئا واحدا وهو تكرار أي اسم يسمعون له لألوف المرات ، احيانا لأشهر و احيانا لسنين حتى يجدوا اسما اخر و هكذا.. زارهم عالم وزوجته لمرّة واحدة وهو الذي عرفنا على هذا الكوكب الشرير ، وقومه الغرباء جدا كالحيوانات .. نحن نمثّل بهم كل شيء شرير .

نزل العالم وزوجته بالمركبة على الكوكب .. وخطأ انزل العالم على احد الصخور في وادي معشوشب جدا، لم يحدث له شيء الا انها نادت اسمه وكانت الكارثة .

- اية كارثة في مناداة اسمك ؟
- تلك هي الكارثة ، سكان الكوكب السمينين الثقلاء الذين لا تعرف راسهم من مؤخراتهم ولا اين يقع الفم ، لديهم عمل واحد وهو تكرير ما يسمعون ، فلو ضرب الرعد يكررون بوووم بوووم

بصوت موحد مزعج يمكن ان يصيب اذنيك بالصفير فالإزعاج الشديد فالموت .

- الموت ؟
- نعم.
- وكيف ذلك ؟
- كما اخبرتك سقط ذلك العالم فقالت زوجته "ستيف !". فذهب ستيف الى رحمة الله . لان المخلوقات تلك التقطت كلمة "ستيف" وكان بالقرب منها بعض كائنات ايتالون الغبية فصدح الكوكب كله بـ "ستيف، ستيف ، ستيف". ومعلوم ان كل ما ذكر اسم احد بغيا به عطس (صدقني او لا تصدق لكنها حقيقة علمية لدينا) وهكذا نطق باسمه مئتان واثنان وعشرون مليون كائنا اخرقا غبيا باسمه في وقت واحد ! ، هناك من المخلوقات من رفع راسه ، و هناك من كان في قضاء حاجته فتوقف ونطق بالاسم ، هناك من توقف عن مضغ العشب ونطقوا بل هتفوا بالاسم . انفجر رأس ستيف العزيز وعادت زوجته بصمت تام لتحقيق البست-سلر بكتاب (كوكب العطاس ورحلتي المخيفة فيه) كل افلام الرعب لدينا تدور قصصها هناك تقريبا ، لكن احدا منا لم يشاهد اي فلم منها .

فهتمته هذه المرة فيما يقصده و اعجبنتي الفكرة و عطست فقال لي -يرحمك الله .

زيادة من المحرر : في الصفحة 17 من كتاب (كوكب العطاس ورحلتي المخيفة فيه) لكالا باترصن التي هي من كوكب ايتالون ، قالت انها لم تهتف ب'ستيف وحسب ' بل بستيف الحبيب . او حبيبي ستيف . وهكذا الكائنات اثبتت انها تعقل (لانها اختارت بين لفظين والاختيار دليل على عملية فكرية معينة ربما تدل على امتلاكها للعقل) بطريقة ما وانها كائنات غير عاطفية (والدليل اختيارها لاسماء العلم وترك لفظة الحبيب لكن علماء اخرون اعترضوا على هذه الفكرة لأن الكائنات لا تعرف لغتنا كما قالوا ، آخرون ردوا عليهم بانهم يعرفون وهكذا .. يمكنك متابعة النقاشات في مجلة ناتشر التابعة لكوكب ايتالون -قسم العلوم اللغوية) ، وهذه المعلومات القليلة جدا بيعت للمعهد الكوني الانثروبولوجي بمبلغ خيالي .

و بعد نجاح كتابها في المجرة كلها ، فان كالا أتهمت بانها قبل ان تعود نطقت باسم حمايتها التي ماتت في وقت مقارب حسب الحسابات الفلكية لانطلاق كالا من ذلك الكوكب عائدة . ومن ثم دخلت في سلسلة محاكمات شهيرة اعلاميا هناك انتهت ببرائتها .

انتهت بحمد الله .